

غريب الحديث لابن قتيبة

45 - وقال أبو محمد في حديث النبي " إنَّ أمَّ سَلَمَةَ قالت يا رسولَ اللَّهِ أراك ساهمَ الوَجْهَ أَمِنْ عِلَّةٍ قال لا ولكنَّه السبعة الدنانير التي أُتينا بها أمس نَسِيتُها في خُصْمِ الفراش فبتَّ ولم أَقْسِمُها .

يرويه حسين بن علي عن زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن أم سلمة .
وخُصْمُ الفِرَاش جانبُهُ وكذلك هو من كل شيء وجمعه خُصُوم وأخْصام قال الأخطل وذكر السحاب [من الطويل] ... إذا طَاعَنَت فيه الجَنُوب تحامَلت ... بأعْجَاز جَرَّار تَداعَى خُصُومُها

أي جوانبها وطعن الجنوب فيه سوقها إياه والجرَّار الثقيل ذو الماء تحاملت بأعْجَازَه دفعت أواخره وخصومُها جوانبها الواحد خُصْمٌ يريد تَداعَى بالرعْد ومنه قول سَهْل بن دُنَيْف يوم صِفِّين لمَّا حُكِّمَ الحَكَمَان " إنَّ هذا الأمر لا يُسَدُّ فيه خُصْمٌ إلا انْفتَح علينا خُصْمٌ آخر " .

46 - وقال أبو محمد في حديث النبي A أن عبداً